

التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة

**Wisdom – Based Thinking of Undergraduate
Students**

أ.م.د عبد الباري مايح الحمداني علي عبود ثجيل الغزي

Professor/ Abd El Bary Mayeh Al Hamadani

Ali Abood Thgeel Frhian

جامعة ذي قار- كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

**University of Thi- Qar – College of Education
for Human Sciences**

Educational and Psychological Sciences

Department

aliabood1811@gmail.com

Abstract:

The current research aims at identifying Wisdom – Based Thinking of Undergraduate Students as well as differences in Wisdom – Based Thinking according to gender and specialization. For this purpose descriptive methodology was utilized on a sample of (500) male/female undergraduate students at University of Thi- Qar. To achieve research objectives, a scale for Wisdom – Based Thinking was constructed; and reliability and validity were considered. For statistical

analysis, t-test for one and two independent samples was utilized. It was found that undergraduate students have Wisdom – Based Thinking according to Brown and Greene theory (Brown & Greene, 2009). Moreover, there were no statistically significant differences in have Wisdom – Based Thinking according to gender and specialization.

Key words: Wisdom – Based Thinking – Undergraduate Students

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة وكذلك التعرف على الفروق تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي وأستعمل المنهج الوصفي , واجري البحث على عينة بلغ عددها (500) طالب وطالبة من طلبة جامعة ذي قار , ولغرض تحقيق اهداف البحث اقتضى الامر اعداد مقياس التفكير القائم على الحكمة وفق نموذج براون وغرين (Brown&Green,2009) , وزُعي في المقياس مؤشرات الصدق والثبات , واستعملت الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين) , وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير القائم على الحكمة , فيما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: التفكير القائم على الحكمة , طلبة الجامعة

مشكلة البحث :

تجتهد المجتمعات والمؤسسات التربوية لثبّت نفسها لإيجاد مكان لها في هذا العالم المليء بالتناقضات والتحديات والمشكلات التي تتطلب إتخاذ قراراتٍ حكيمة , إذ ان

المنافسة في القرن الحالي لن تكون باكتساب الكم الهائل من المعلومات والخبرات وإنما باكتساب الأساليب والطرائق المنطقية , العقلية والإبداعية لاستثمار وتوظيف تلك المعارف للتغلب على هذه التحديات في الحياة. (أيوب, 2012: 4)

إن من المشكلات الخطيرة التي تواجه الأفراد خصوصاً عند وصولهم لمراحل متقدمة في الدراسة هي مشكلة افتقار تفكيرهم للحكمة حيث يؤدي ذلك الى عدم تمكنهم من مواجهة المشكلات والتحديات التي تعترض طريقهم في مواقف الحياة المعقدة , وإن تكامل مقومات الفرد وقدراته هو ما يمهّد الطريق أمام الحكمة للظهور وخاصةً عندما يصل الفرد الى أقصى حد ممكن من قدراته. (Pascal Leane, 1995, p.105)

إن الحياة البشرية لن تتحرر مطلقاً من المشكلات والتحديات التي لا حصر لها في العالم , ولكي تحافظ على وجود الإنسان والحفاظ على كيانه , لا بد أن يتحول هدف التعليم بغرض المعرفة الى التعليم من أجل الحكمة , وإلا يكون التعليم وسيلةً لتكريس المعرفة داخل رؤوس الطلبة لكي يجتازوا الامتحان وأن ترتقي المعارف التي يتعلمها الطلبة لمستوى الحكمة والتي تُصبح جزءاً من سلوكيات الإنسان , إذ يُنعدم المعنى للتعليم بدون ذلك , كما ومن الأجدر أن ينعكس أثر التعلم بإيجابية على المجتمع بأكمله , عندئذ تستطيع الحكمة من إنقاذ البشرية جمعاء للعديد من التحديات التي تواجهها في عصرنا الحالي. (التميمي, 2018: 12)

يواجه طلبة الجامعة بحكم المرحلة العمرية التي يمرون بها مشكلات تتعلق بإدراك نقاط القوة والضعف والقيم والمعتقدات الفكرية , فضلاً عن إنهم يواجهون مشكلة تتعلق بفهم وإدارة الشكوك والضغوط والعواطف كيفية تعديل السلوك الذي يتسبب بالألم والمتاعب للآخرين , والتعاطف معهم , ومشكلة فهم الفلسفات والثقافات المختلفة و توظيف التعلم وفهم الحياة وامتلاك مهاراتها التي تُعد التزامات خاضها العالم الحالي , وكل تلك المؤشرات تُعد مكونات سلوكية للتفكير القائم على الحكمة (Abo Jado, 2014, p.5)

أهمية البحث:

يُعد التفكير هبة إلهية وهبها الله تعالى لبني البشر دون غيرهم من سائر مخلوقاته , إذ يُمثل أكثر أنواع السلوك الإنساني تعقيدا , ويقع في أعلى سلم النشاط العقلي , وهو نتاج الدماغ بكل ما يحمل من تعقيد.(عبد العزيز, 2009: 21) يعتقد معظم الناس ان التفكير القائم على الحكمة يعتمد على الخبرات ذات الدلالة في حياة الفرد , بينما يعتقد اخرون انها ترتبط بالتحديات والاحداث المفاجئة كفقدان شخص عزيز مثلا , وعموماً فان معظم الناس يعتبرون التفكير القائم على الحكمة امرا مهما في حياة الفرد (Glück&Bluck,2011,p.2)

تتبع أهمية الحكمة في عصرنا الحالي , من كوننا في أمس الحاجة لها , وذلك كي نوظفَ معارف الأفراد التي استطاعوا اكتسابها لتحقيق الانجازات عديدة ذات المعنى , ومن زاوية أخرى إن عدم القدرة على المزاجية بين التقدم العلمي وبين التوجه الحكيم في مجالات توظيف التقدم واختيار أغراضه يدفع العالم الى حافة الهاوية , و من أجل ذلك باتت الحاجة ملحّة وضرورية للحكمة كي تساعدنا في إعادة التوازن للعالم.(حسين,2011:32)

أن الهدف الرئيسي من التعليم ليس نقل كم المعارف الكبير فقط , ولكن مساعدة الطلبة على الاستخدام الحكيم لتلك المعارف , كما ان تضمين الفكر التعليمي احيانا في المناهج الدراسية , الحكمة الضمنية وليس الحكمة الصريحة إذ يتعلم الطلبة من حوادث الماضي أن لا تتكرر في المستقبل , وإن عدم إدراك المربين في المؤسسات أهمية تعليم الحكمة لطلابهم , فإن تلك المؤسسة التعليمية ربما تستحق نصيبا من اللوم , إذا كان لديها ضمير حي لإعداد وتهيئة هؤلاء المعلمين لاتخاذ مثل هذه القرارات الخاطئة مستقبلا(العاسمي, 2015: 19)

ويرى ستيرنبرغ (Sternberg) من هذا الجانب على ضرورة تضمين الحكمة في المناهج والمواد التعليمية لعددٍ من الأسباب يأتي في مقدمتها , إن المعرفة غير كافيةٍ للمتعلمين لأنها غير قادرة على تحقيق الاستمتاع والسعادة , ويبدو واضحا أن الحكمة هي أفضل وسيلة للوصول للأهداف المنشودة مع تحقيق الرضا النفسي لما تزوده الحكمة

للمتعلمين من عقلٍ يقظٍ يستخدم القيم في قراراته , خاصة وأنهم سيكونون في النهاية أولياء أمور وقادة في مواقعهم ويتطلب هذا منهم القرار الحكيم , والنظرة المشتركة للمنفعة. كما الحكمة تجد رؤيا خلاقة للكيفية التي يعتزم بها الأفراد على جعل العالم مكانا أفضل ليس لهم فقط , بل لأسرهم , أصدقائهم , وزملائهم , وكذلك تُعتبر الحكمة هي الضمان أن الأفكار تمثل الصالح العام للجميع , وليس فقط المصلحة الشخصية الخاصة بهم(الجاسم, 2010: 234-235)

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1_ التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة.

2_ دلالة الفروق في التفكير القائم على الحكمة وفقا لمتغيري :-

أ _ الجنس (ذكور- اناث) ب _ التخصص (علمي - إنساني).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة جامعة ذي قار للدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين (الذكور والإناث) وللتخصصات العلمية والإنسانية للسنة الدراسية (2018 - 2019).

تحديد المصطلحات

_ تعريف "ستيرنبرغ" (Sternberg,2003)

تطبيق المعرفة الضمنية لتحقيق الصالح العام عن طريق عملية التوازن التي تشمل الاهتمامات بين الشخصية , وضمن الشخصية , وخارج الشخصية بهدف تحقيق هذا التوازن من خلال تكيف للبيئة الحالية بإعادة تشكيلها أو اختيار بيئات جديدة وذلك خلال فترات زمنية قصيرة أو طويلة الأمد. (Sternberg , 2003 , p.152)

_ تعريف "ويبستر" (Webster,2007) هو التعبير عن عددٍ من البناءات النفسية التي تعكس الوظيفة التكاملية لمجموعة العمليات السيكولوجية ضمن موقف أو سياق محدد.(غرايبة,2015: 31)

_ تعريف "براون وغرين" (Brown& Greene, 2009)

نمط من أنماط التفكير يتألف من ثمانية مجالات (المعرفة الذاتية - إدارة الانفعالات - الإيتار- المشاركة الملهمة - إصدار الأحكام - معرفة الحياة - مهارات الحياة - الاستعداد للتعلم). (Brown& Greene, 2009, p.15), وقد اعتمد الباحثان تعريف براون وغرين (Brown& Greene, 2009) تعريفاً نظرياً.

الاطار النظري /

مفهوم التفكير القائم على الحكمة:

يُصعب علينا أن نجدَ سلوكيات أو نشاطات إنسانية هادفة من دون أن ترتبط بصورة أو بأخرى مباشرة كانت أم غير مباشرة , بحاجةٍ مادية أو عقلية و نفسية , وأنه من المؤكد أن يُظهر الإنسان جهده دائماً للبحث وإيجاد الحلول المناسبة لتساؤلاته ومشكلاته وإن إيجاد تلك الحلول المُقنعة له , يتطلبُ منه زحماً كبيراً من التفكير خصوصاً عند وجود تناقضاً بين حاجاته المختلفة أحياناً , وأن الحاجة لا التي تشبع تبقى ضاغطةً حتى ينجح الفرد في إشباعها , الأمر الذي يتطلب تفكير على أعلى درجة من التوافق والإنسجام (العتوم وآخرون 2009 : 19-21)

تُعد الحكمة " Wisdom " من أكثر المفاهيم قُدماً التي عرفتْها الحضارة الإنسانية مسبقاً , إذ يعود تاريخ جذور الحكمة الى ما يُقارب الخمسة آلاف عام , بقي فيها محدداتاً بالفلسفة "Philosophy" وبقي موازياً لها , حتى زمن قريب ليدرس قضايا الإنسان الكبرى والتي تتعلق ب (الكون والوجود والموت ...الخ) , فيما حاول عدد من الباحثين في مجال علم النفس إدخال الحكمة للحقل العلمي , لِيُنظر إليه كعملية عقلية , وليس مفهوماً فلسفياً محظاً. (الشريدة وآخرون , 2013 : 117)

إن البحث عن قوى الإنسان له تاريخ طويل في الفلسفة والدراسات الدينية , إنه ومنذُ العصور القديمة هنالك دليل على البحث في الحكمة عند كل من (Assmann , 1994 ; Hall , 1922 ; Kekes, 1996 ; Oelmuller , 1989, e.g) وفي صلب هذا

التطور هو فكرة الوصول الى نوع من الكمال في العقل وبعض الخصائص المعرفية والحصول على الفضيلة. (Baltes & Kunzmann , 2003 ,p.131-133)

وقد اختلف الباحثون والمفكرون في تعريف التفكير القائم على الحكمة وإيجاد مفهومه وذلك لتعدد مصادر المعلومات التي تعكس بيئاتهم وأيدولوجياتهم , وان هذه التعددية في الحكمة تتضمن رؤى علمية اعتمدت على توجهات فلسفية ونظرية لكل باحث , وان شواهد عدم الاتفاق بقيت متنوعة بتعدد طرق تحديد المفهوم (Ardelt,2003,p.32-33)

ترجع بداية الاهتمام بدراسة التفكير القائم على الحكمة في ل "كلايتون" (clayton,1975) حيث تناولت هذا المفهوم كمصطلح في علم النفس , في دراستها لإنموذج إريكسون في التخليق المتعاقب , حيث توصلت بأن الحكمة ترتبط بالعمر , فيما هناك بعض المحاولات السابقة التي قدمها كل من Erikson, Kohlberg " (Prewitt & Berbere,2003,P.28). Maslw"

و أكدت الأبحاث التجريبية قدمت نتاجا تراكم لسنوات بين إن التفكير القائم على الحكمة يبدأ منذ فترة بداية النضج , فبمجرد أن يلتحق الشباب بعالم الكبار تبدو نظرتهم للعالم ومنظورهم عنه بشكل عام أكثر ميلاً للثبات والحكمة , ويرتبط تحديدا بمعرفة صنع القرار وحل النزاعات وأهمية إنجازات أهداف الحياة , ويُظهر الشباب الاعتراف بوجود قيم وأولويات في الحالة الشخصية (Gluck&Bluck,2011,p.5-6)

النظريات المفسرة للتفكير القائم على الحكمة

1_ نظرية التوازن في الحكمة The Balance Theory Of Wisdom

أساس النموذج هو المعرفة الكامنة وراء الذكاء العملي , ويتم تصوير هذا النموذج باعتباره مستطيلاً يشكل قاعدة أساسية , عادة ما يتم اكتساب المعرفة الضمنية دون مساعدة مباشرة من الآخرين , وبالتالي السماح للأفراد بالتطلع الى تحقيق الأهداف التي يقدرونها.

يتم تطبيق المعرفة الضمنية و الذكاء العملي على المصالح الشخصية وغير الشخصية , يتضمن ذلك فهم دوافع الناس واهتماماتهم وفق المعالجة الذهنية , ويستخدم ذلك لتشكيل البيئات واختيارها مرة أخرى والهدف هو "الصالح العام" , وتتوسط الأخلاق في كيفية تحقيق التوازن بين المصالح والاستجابات من أجل المصلحة العامة , إذ تتوسط القيم الأخلاقية للناس في استخدامهم للمعرفة الضمنية في موازنة المصالح . وإن الفروق بين الأفراد في درجة امتلاكهم للمعرفة الضمنية سبب يفسر بلوغ الأفراد مستويات متباينة من الحكمة . (Sternberg,1998,p.350)

- وقد تبني الباحثان هذا النموذج لكل من (Brown & Green,2009) في هذه دراسته الحالية.

2_ نموذج براون للحكمة (2004-2009) s Model Of Brown'Wisdom

إن التفكير في المعلومات يؤدي الى المعرفة والتعلم , فبمجرد اكتساب المعرفة من التجربة والتفكير يمكن تطبيق المواقف المستقبلية نموذج الحكمة في مجال التعليم , بحث براون (Brown,2004) لتطوير نظرية التفكير القائم على الحكمة وبحث في كيفية تطور التفكير الحكيم لدى طلاب الجامعات , وكان الهدف من ذلك , وصف الظروف التي تسهل تطور التفكير الحكيم لديهم , وقد تضمن إنشاء النموذج دراسة الجوانب المختلفة لحياة الطالب في بيئة الحرم الجامعي وكيفية تطوير التفكير الحكيم لديه , مما سهل بدوره عملية التكامل التي أدت الى تطوير التفكير القائم على الحكمة (, Brown,2004 135) و أكد براون على إن المكون المركزي للنموذج هو التعلم من الحياة ويحتوي هذا المكون على مفاهيم التفكير والتكامل والتطبيق , وهذا يعني أنه يجب علينا أخذ المعلومات والتأمل فيها وتحليلها ومعالجتها ودمجها في أعمالنا الواعية وغير الواعية وبمجرد تحقيق ذلك , يمكن استخدام المعلومات وتطبيقها , وإذا لم يحدث التطبيق فإن المعرفة التي تم الحصول عليها لا تؤدي الى نمو أو تغيير مرتبط بالمكون المركزي (التعلم من الحياة) , وهناك ظروف تؤثر على تطور الحكمة لدى الأفراد : (أ) التوجه نحو التعلم , (ب) الخبرات , (3) التفاعل مع الآخرين . (Brown,2004,p.141)

لقد قام كل من (براون وغرين) في عام 2009 بتحديد المجالات التي يتكوّن منها النموذج ليكون بشكله النهائي كالتالي:-

1. المعرفة الذاتية (Self-Knowledge) : ويقصد بها كيف يدرك الشخص اهتماماته الخاصة بشكل جيد. وماهي مواطن القوة والضعف لديه, والقيم التي يؤمن بها.
2. إدارة الانفعالات (Emotional Management): الموائمة في كيفية مواجهة المواقف العصبية والسيطرة على الانفعالات والعواطف الذاتية.
3. الإيثار (Altruism) :ويقصد به تصرف الشخص تصرف بفعل اخلاقي ويهدف بذلك الى ان تعم الفائدة والخير على غيره من الاشخاص وليس عليه دون انتظار اي مقابل لهذا الفعل فالشخص هذا يفضل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.
4. المشاركة الملهمة (Inspirational Engagment): يتضمن اتجاهها عاما نحو التعامل بلطف (Kindness), والاهتمام بالآخرين فضلا عن القدرة على فهم تصورات الآخرين ومشاعرهم والتعامل معهم بعدالة ونزاهة (Fairness), واحترام.
5. إصدار الاحكام (Judgment): وتعني ادراك الشخص ان هناك طرائق متنوعة لاتخاذ القرار وعليه ان يراعي وجهات النظر المتنوعة حول الماضي والسياق الحالي والشخص الحكيم يتسم بالإدراك والبصيرة.
6. معرفة الحياة (Life Knowledge): وتعني فهم المعاني والاسئلة العميقة للحياة والوجود وان يجد الشخص طريقة في الاوقات الحرجة التي يمر بها وفهم حقائق الحياة وان يدرك عدم يقينية هذه الحقائق طوال العمر.
7. مهارات الحياة (Life Skills): وتعني القدرة على إدارة الادوار اليومية المتعددة والمسؤوليات بشكل فاعل.
8. الاستعداد للتعلم (Willingness to Learn): ويعني اهتمام الشخص المستمر بالتعلم والمعرفة عن العالم وتتنور الحكمة من خلال التعلم من الحياة انها تعكس الخبرات

التي تعلموها داخل الصف المدرسي وخارجه او داخل الحرم الجامعي او خارجه وتطبيق هذه المعرفة في الحياة العملية للشخص. (ال دحيم, 2016: 23-24)

اجراءات البحث

مجتمع البحث Population of Research

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من طلبة كليات جامعة ذي قار البالغ عددها (18) كلية للعام الدراسي (2018_2019) للدراسة الصباحية والبالغ عددهم (14997) طالباً وطالبة , وموزعين بحسب الجنس إلى (5693) من الذكور, و (9304) من الإناث , وموزعين بحسب التخصص الى (8169) طالبا وطالبة من التخصص العلمي, و (6828) طالبا وطالبة من التخصص الإنساني, موزعين على كليات جامعة ذي قار والبالغ عددها (18) كلية وهي : (كلية الإدارة والاقتصاد_ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة _ كلية التربية للعلوم الصرفة _ كلية الهندسة_ كلية الصيدلة_ كلية العلوم _ كلية الطب البيطري __ كلية علوم الحاسوب والرياضيات _ كلية التمريض _ كلية الطب_ كلية الزراعة والأهوار , كلية الإعلام _ كلية الآثار _ كلية الآداب _ كلية التربية للبنات _ كلية التربية للعلوم الإنسانية _ كلية القانون _ كلية العلوم الإسلامية) , كما وضع في الجدول (1)

جدول (1)

مجتمع البحث (جامعة ذي قار) موزعين بحسب (الجنس , التخصص)

ت	الكلية	التخصص	عدد طلابها	النسبة المئوية	الذكور	نسبتهم المئوية	الإناث	نسبتهم المئوية
1	الطب	العلمي	852	%6	260	%30	592	%70
2	الصيدلة		588	%4	188	%32	400	%68
3	التمريض		369	%2	45	%12	324	%88
4	الهندسة		955	%6	471	%49	484	%51
5	الطب البيطري		199	%1	90	%45	109	%55
6	التربية البدنية وعلوم الرياضة		486	%3	344	%71	142	%29

%63	671	%37	644	%9	1315		الإدارة والاقتصاد	7
%67	346	%33	203	%4	549		الزراعة والأهوار	8
%51	984	%49	480	%10	1464		التربية للعلوم المصرفية	9
%70	613	%30	266	%6	879		العلوم	10
%73	374	%27	139	%4	513		علوم الحاسوب والرياضيات	11
%100	950	—	—	%6	950	الإنساني	التربية للبنات	12
%65	1716	%35	940	%18	2656		التربية للعلوم الانسانية	13
%54	750	%46	632	%9	1382		الآداب	14
%51	351	%49	341	%5	692		القانون	15
%54	320	%46	277	%4	597		العلوم الإسلامية	16
%41	74	%59	106	%1	180		الآثار	17
%28	104	%72	267	%2	371		الإعلام	18
	9304		5693				المجموع	

Sample Research عينة البحث

تكونت عينة البحث الحالي من (500) طالب وطالبة من كليات جامعة ذي قار من المراحل الاولى للدراسة الصباحية , وقد سُحبت تلك العينة على وفق الطريقة العشوائية , إذ قُسمت إلى (500) بحسب "الجنس" (185) ذكور , و(315) إناث , وقُسمت بحسب "التخصص الإنساني" بواقع (225) طالباً وطالبة و التخصص العلمي بواقع (275) طالباً وطالبة , كما وضح في الجدول (2).

جدول (2) عينة البحث الأساسية موزعة بحسب (الجنس , التخصص)

الجنس				النسبة المئوية	عدد الطلبة	التخصص	الكلية	ت
نسبتهم المئوية	الإناث	نسبتهم المئوية	الذكور					
%70	21	%30	9	%6	30	العلمي	الطب	1
%70	14	%30	6	%4	20		الصيدلة	2
%90	9	%10	1	%2	10		التمرريض	3
%50	15	%50	15	%6	30		الهندسة	4
%60	3	%40	2	%1	5		الطب البيطري	5
%33	5	%67	10	%3	15		التربية البدنية وعلوم الرياضة	6
%51	23	%49	22	%9	45		الإدارة والاقتصاد	7
%65	13	%35	7	%4	20		الزراعة والأهوار	8
%68	34	%32	16	%10	50		التربية للعلوم الصرفة	9
%70	21	%30	9	%6	30		العلوم	10
%75	15	%25	5	%4	20	علوم الحاسوب والرياضيات	11	
%100	30	-	-	%6	30	الانساني	التربية للبنات	12
%66	59	%34	31	%18	90		التربية للعلوم الإنسانية	13
%53	24	%47	21	%9	45		الأدب	14
%52	13	%48	12	%5	25		القانون	15
%55	11	%45	9	%4	20		العلوم الإسلامية	16
%40	2	%60	3	%1	5		الآثار	17
%30	3	%70	7	%2	10		الإعلام	18
	315		185	100 %	500	المجموع		

اداة البحث Research Tool

مقياس التفكير القائم على الحكمة Wisdom Based On

Thinking Scal

يشير "ألين وين" (Allen & Yen,1979) الى أن عملية بناء أي مقياس تمر بعدديد الخطوات الرئيسية وهي:

1_ التخطيط للمقياس وذلك عبر تحديد المفهوم المراد قياسه.

2_ تحديد المجالات التي تُغطيها الفقرات.

3_ القيام بصياغة الفقرات لكل مجال مُحدد.

4_ تُعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء (ذوي الاختصاص) لإختبار صلاحيتها.

5_ تطبيق الفقرات على عينة تمثل مجتمع البحث , لغرض التحليل الإحصائي لفقرات ذلك المقياس. (Allen & Yen,1979,p.118)

وعليه قام الباحثان بالخطوات الآتية:

□ تحديد مفهوم التفكير القائم على الحكمة:

لقد اعتمد الباحثان على نظرية "براون وغرين" (Brown & Greene,2009) كإطار نظري في بناء المقياس , وقد حدد التعريف النظري لمفهوم التفكير القائم على الحكمة وفقا لهذه النظرية وعُرف بأنه (نمط من أنماط التفكير يتألف من ثمانية مجالات (المعرفة الذاتية - إدارة الانفعالات - الإيثار- المشاركة الملهمة - إصدار الأحكام - معرفة الحياة - مهارات الحياة - الاستعداد للتعلم) (Brown& Greene, 2009,p.15)

□ إعداد فقرات المقياس بصيغتها الاولية :

بعد تحديد مجالات مقياس التفكير القائم على الحكمة , قام الباحث بالاطلاع على الادبيات التي عالجت وتناولت نظرية براون وغرين (Brown & Greene,2009) , وذلك لاشتقاق فقرات كل مجال بما يتناسب مع تعريفه وبشكل معبر عن المجال بأجمعه ,

لتنسجم هذه الفقرات مع طبيعة المجتمع الذي ستطبق عليه الدراسة , وتم صياغة (64) فقرة تغطي جميع مجالات التفكير القائم على الحكمة بحسب نظرية براون وغرين (Brown & Greene,2009) , توزعت بواقع (8) فقرات لكل مجال , بحيث توضح المعنى وتناسب فكرة المقياس.

– تدرج الاستجابة وتصحيح الفقرات :

لقد اعتمد الباحثان على أسلوب ليكرت Likert الخماسي في وضع البدائل للإجابة على فقرات مقياس التفكير القائم على الحكمة لان هذا الاسلوب سهل , واضح , بسيط , يستخدم في اغلب الدراسات والمقاييس النفسية , ولا يحتاج الى جهد واضح وكبير في حساب قيم الفقرات واوزانها (عيسوي, 1974: 391) . ولقد تكونت بدائل الاجابة من خمسة بدائل هي (تنطبق علي تماما , تنطبق علي غالبا , تنطبق علي أحيانا , تنطبق علي نادرا , لا تنطبق علي أبدا) وتصحيح درجاتها يكون (5)(4)(3)(2)(1) في حالة الفقرات الايجابية وعكسها في الفقرات السلبية.

الخصائص السيكومترية للمقياس : Psychometric Properties of the Scale

أولاً / الصدق Validity

1_ الصدق الظاهري Face Validity

ولغرض تحديد مدى صلاحية الفقرات في تمثيل المتغير المراد قياسه , ولأجل التحقق من صلاحية فقرات التفكير القائم على الحكمة , فقد عُرض المقياس بصيغته الأولية , والمتكون من (64) فقرة بواقع (8) فقرات لك مجال على مجموعة المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية , إذ يشير ايبيل (Eble) الى ان افضل الطرق للتأكد من صلاحية الفقرات من عدمها هي قيام عدد من الخبراء والمحكمين بتقرير مدى ملائمتها لقياس السمة المراد قياسها ولما هو مناسب ولما يقيس ولمن يطبق عليهم ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح الفقرات وعلاقتها بالسمة التي يقيسها الاختبار وغالبا يُحدده مجموعة من المختصين بنفس المجال الذي ينتمي اليه ذلك الاختبار (Eble,1972,p,555) , وقد تضمن المقياس عرضاً للتعريف النظري الذي اعتمده الباحث مع ذكر النظرية التي أعتمدت , مع

تعريف لكل مجال من المجالات على حده , وعرض الفقرات وبدائل الاجابة والتعليمات , وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم ورائهم , وترك للمحكمين إمكانية إضافة الفقرات وحذفها , أو اقتراح التعديل الذي يناسب أي فقرة من فقرات المقياس مما يجعله ملائماً لعينة البحث الحالي.

وبعد استرجاع استبانة آراء الخبراء و المحكمين , وتفرغ بياناتها تم الابقاء على (62) وحذف فقرتين من المقياس هما (21 , 54) , معتمدا على النسبة المئوية في ذلك , إذ يشير (الكبيسي,2010) الى أنه تُقبل الفقرات التي تحصل على نسبة (80%) فأكثر من آراء الخبراء على أنها فقرات صالحة (الكبيسي,2010: 35)

عينة التجربة الاستطلاعية :

تم تطبيق مقياس التفكير القائم على الحكمة على عينة تكونت من (50) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً , من أربع كليات وهي (كلية التربية للعلوم الإنسانية , كلية القانون , كلية التربية للعلوم الصرفة , وكلية الهندسة) وبعد التطبيق الاستطلاعي للمقياس تبين إن تعليمات وفقرات المقياس واضحة ومفهومة بالنسبة للعينة وقد بلغ متوسط الإجابة على المقياس (21) دقيقة.

2_ صدق التمييز :

ويقصد بها قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعة العليا والدنيا من الأفراد بالنسبة للصفة او السمة او الخاصية التي تقيسها الفقرات (Shaw,1967,p.450) لذا طبق المقياس على عينة مكونة من (500) طالب وطالبة من طلبة جامعة ذي قار , هذا وقد أشار هنريسون (Henrysoon,1971) أن حجم العينة المناسب في عملية التحليل يُفضل أن لا يقل عن (400) فرد يكونوا ممثلين للمجتمع الأصلي , وذلك للحد من خطأ الصدق الذي قد يحصل (Henrysoon,1971,P.132).

ولحساب الصدق التمييزي قام الباحث بالإجراءات الآتية :-

1 _ جَمَع الاستمارات من العينة والبالغ عددها (500) طالب وطالبة من كليات جامعة ذي قار بعد توزيعها.

2_ حدّد الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها.

3_ رتب الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من أعلى الى أدنى درجة.

5_ اختارَ نسبة 27% العليا والتي تراوحت درجاتهم بين (262-311) ونسبة 27% الدنيا والتي تراوحت درجاتهم بين (104-160)

وقد بلغ عدد افراد كل المجموعة العليا والدنيا (135) فردا تمثل 27% لكل مجموعة من عدد افراد العينة البالغ 500 طالب وطالبة , وقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القيمة التائية , حيث تمثل القيمة التائية المحسوبة للفرق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا القوة التمييزية للفرقات (Edward ,1975,p.154) , والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا في مجالات مقياس التفكير القائم على الحكمة لعينة التحليل الاحصائي

معرفة الذات							
الفقرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
1	الدنيا	4.000	1.146	0.099	2.468	0.014	دالة
	العليا	4.333	1.072	0.092			
2	الدنيا	3.526	1.145	0.099	6.621	0.000	دالة
	العليا	4.341	0.857	0.074			
3	الدنيا	3.096	1.171	0.101	6.253	0.000	دالة
	العليا	3.933	1.024	0.088			
4	الدنيا	3.230	1.366	0.118	6.489	0.000	دالة
	العليا	4.163	0.964	0.083			

دالة	0.000	6.108	0.105	1.218	3.415	الدنيا	5
			0.081	0.936	4.222	العليا	
دالة	0.000	5.098	0.089	1.033	3.874	الدنيا	6
			0.073	0.844	4.459	العليا	
دالة	0.000	6.207	0.102	1.186	3.593	الدنيا	7
			0.073	0.844	4.370	العليا	
دالة	0.001	3.466	0.113	1.307	3.007	الدنيا	8
			0.120	1.395	3.578	العليا	
إدارة الإنفعالات							
الدلالة	قيمة p الاحتمالية	القيمة التائية	خطأ المتوسط المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	الفقرات
0.000	0.000	5.07	0.097	1.131	3.252	الدنيا	9
			0.088	1.017	4.104	العليا	
0.000	0.000	10.380	0.108	261.1	2.689	الدنيا	10
			0.079	915.0	4.081	العليا	
0.000	0.000	6.718	0.118	1.372	2.919	الدنيا	11
			0.106	1.234	3.985	العليا	
0.000	0.000	3.608	0.107	1.244	3.437	الدنيا	12
			0.311	3.608	652.4	العليا	
0.000	0.000	8.538	0.101	1.173	3.185	الدنيا	13
			0.075	0.872	4.259	العليا	
0.000	0.000	7.583	0.101	1.177	4.3.4	الدنيا	14
			0.072	0.832	4.415	العليا	
0.000	0.000	0.004	0.107	1.243	3.148	الدنيا	15
			0.071	0.826	4.444	العليا	
0.000	0.000	6.961	0.113	318.	3.585	الدنيا	16
			0.073	0.854	4.526	العليا	
الإطار							
الدلالة	قيمة p الاحتمالية	القيمة التائية	خطأ المتوسط المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	الفقرات
دالة	0.000	9.392	0.109	1.269	3.326	الدنيا	17

			0.066	0.771	4.526	العليا	
دالة	0.000	7.098	0.119	1.388	3.704	الدنيا	18
			0.060	0.695	4.652	العليا	
دالة	0.000	7.543	0.091	1.057	3.867	الدنيا	19
			0.056	0.656	4.674	العليا	
دالة	0.000	6.797	0.093	1.085	3.844	الدنيا	20
			0.062	0.724	4.607	العليا	
دالة	0.000	8.289	0.101	1.174	3.348	الدنيا	21
			0.066	0.766	4.348	العليا	
دالة	0.000	5.444	0.116	1.352	3.244	الدنيا	22
			0.098	1.144	4.074	العليا	
دالة	0.000	7.199	0.114	1.330	2.978	الدنيا	23
			0.105	1.221	4.096	العليا	

المشاركة الملهمة

الدلالة	قيمة p الاحتمالية	القيمة التائية	خطأ المتوسط المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	الفقرات
دالة	0.000	8.270	0.105	1.218	3.022	الدنيا	24
			0.084	0.976	4.133	العليا	
دالة	0.000	7.538	0.108	1.251	3.467	الدنيا	25
			0.074	0.861	4.452	العليا	
دالة	0.000	8.473	0.110	1.273	3.570	الدنيا	26
			0.058	0.679	4.622	العليا	
دالة	0.000	4.686	0.107	1.243	3.193	الدنيا	27
			0.226	2.622	4.363	العليا	
دالة	0.000	7.694	0.095	1.099	3.489	الدنيا	28
			0.066	0.771	4.378	العليا	
دالة	0.000	5.021	0.116	1.352	3.215	الدنيا	29
			0.098	1.136	3.978	العليا	

دالة	0.000	6.085	0.100	1.158	3.467	الدنيا	30
			0.074	0.861	4.222	العليا	
دالة	0.000	8.324	0.106	1.226	3.541	الدنيا	31
			0.057	0.667	4.541	العليا	
إصدار الأحكام							
الدلالة	قيمة p الاحتمالية	القيمة التائية	خطأ المتوسط المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	الفقرات
دالة	0.000	7.680	0.109	1.270	3.393	الدنيا	32
			0.069	0.801	4.385	العليا	
دالة	0.000	7.788	0.106	1.232	3.319	الدنيا	33
			0.077	0.899	4.341	العليا	
دالة	0.000	5.096	0.102	1.180	3.407	الدنيا	34
			0.087	1.011	4.089	العليا	
دالة	0.000	7.771	0.100	1.167	3.407	الدنيا	35
			0.066	0.765	4.341	العليا	
دالة	0.000	6.444	0.111	1.284	3.356	الدنيا	36
			0.079	0.914	4.230	العليا	
دالة	0.000	3.995	0.106	1.234	3.296	الدنيا	37
			0.297	3.448	4.556	العليا	
دالة	0.000	9.062	0.103	1.195	3.252	الدنيا	38
			0.065	0.758	4.356	العليا	
دالة	0.000	7.629	0.094	1.095	3.407	الدنيا	39
			0.083	0.959	4.363	العليا	
معرفة الحياة							
الدلالة	قيمة p الاحتمالية	القيمة التائية	خطأ المتوسط المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	الفقرات
دالة	0.000	8.204	0.110	1.273	3.363	الدنيا	40
			0.075	0.870	4.452	العليا	

دالة	0.000	8.021	0.105	1.221	3.474	الدنيا	41
			0.069	0.800	4.481	العليا	
دالة	0.000	8.768	0.108	1.250	3.111	الدنيا	42
			0.072	0.833	4.244	العليا	
دالة	0.000	6.718	0.108	1.253	3.763	الدنيا	43
			0.062	0.725	4.600	العليا	
دالة	0.000	6.757	0.099	1.147	3.815	الدنيا	44
			0.060	0.695	4.597	العليا	
دالة	0.000	3.866	0.113	1.309	3.511	الدنيا	45
			0.376	4.372	5.030	العليا	
دالة	0.000	8.097	0.105	1.217	3.593	الدنيا	46
			0.058	0.676	4.563	العليا	
دالة	0.000	8.596	0.100	1.165	3.511	الدنيا	47
			0.069	0.798	4.556	العليا	
مهارات الحياة							
الدالة	قيمة الاحتمالية p	القيمة التائية	خطأ المتوسط المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	الفقرات
دالة	0.000	5.751	0.112	1.299	3.333	الدنيا	48
			0.074	0.858	4.104	العليا	
دالة	0.000	8.681	0.103	1.199	3.415	الدنيا	49
			0.073	0.845	4.511	العليا	
دالة	0.000	8.106	0.098	1.133	3.385	الدنيا	50
			0.071	0.825	4.363	العليا	
دالة	0.000	10.109	0.101	1.173	3.237	الدنيا	51
			0.070	0.818	4.481	العليا	
دالة	0.000	9.259	0.098	1.141	3.267	الدنيا	52
			0.066	0.769	4.363	العليا	
دالة	0.000	8.933	0.114	1.330	2.993	الدنيا	53

الاستعداد للتعليم							
الفقرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
54	العليا	4.230	0.906	0.078	7.589	0.000	دالة
	الدنيا	3.519	1.251	0.108			
	العليا	4.511	0.863	0.074			
55	الدنيا	3.585	1.155	0.099	8.028	0.000	دالة
	العليا	4.541	0.761	0.065			
56	الدنيا	3.244	1.218	0.105	8.581	0.000	دالة
	العليا	4.341	0.848	0.073			
57	الدنيا	3.311	1.290	0.111	7.446	0.000	دالة
	العليا	4.333	0.938	0.081			
58	الدنيا	3.326	1.145	0.099	9.385	0.000	دالة
	العليا	4.467	0.827	0.071			
59	الدنيا	3.252	1.138	0.098	10.317	0.000	دالة
	العليا	4.496	0.818	0.070			
60	الدنيا	3.459	1.208	0.104	8.087	0.000	دالة
	العليا	4.489	0.854	0.074			
61	الدنيا	3.104	1.174	0.101	10.627	0.000	دالة
	العليا	4.430	0.851	0.073			
62	الدنيا	3.296	1.234	0.106	7.072	0.000	دالة
	العليا	4.267	1.009	0.087			

من الجدول (3) يتضح أن فقرات مقياس التفكير القائم على الحكمة جميعها تتمتع بالقدرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا بمعنى أنها صالحة لما أعدت لقياسه , وذلك لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96).

صدق البناء : Construct Validity

أ_ علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي إليه :

باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معاملات الارتباط , ثم مقارنة القيمة المحسوبة للارتباط مع القيمة الجدولية , وقد تبين أن الفقرات (37-43-45-58-60-62) غير دالة لأن قيم الارتباط المحسوبة لها أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96) , وكما وضحت في الجدول (4).

ب_ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

تم حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس , وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون , ثم مقارنة القيمة المحسوبة للارتباط مع القيمة الجدولية , وقد تبين إن قيم معاملات الارتباط دالة معنوياً , لأن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) , وكما وضحت في الجدول (4).

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجات الفقرات ومجموع درجات كل مجال

والمجموع الكلي لدرجات مقياس التفكير القائم على الحكمة

مجال معرفة الذات						
الفقرة	مجموع المجال	قيمة p الاحتمالية	الدالة	المجموع الكلي	قيمة p الاحتمالية	الدالة
1	0.286	0.000	دالة	0.125	0.005	دالة
2	0.500	0.000	دالة	0.347	0.000	دالة
3	0.529	0.000	دالة	0.284	0.000	دالة
4	0.524	0.000	دالة	0.326	0.000	دالة
5	0.527	0.000	دالة	0.314	0.000	دالة
6	0.409	0.000	دالة	0.258	0.000	دالة
7	0.428	0.000	دالة	0.306	0.000	دالة
8	0.450	0.000	دالة	0.192	0.000	دالة
مجال إدارة الانفعالات						
الفقرة	مجموع المجال	قيمة p الاحتمالية	الدالة	المجموع الكلي	قيمة p الاحتمالية	الدالة
1	0.450	0.000	دالة	0.302	0.000	دالة

دالة	0.000	0.406	دالة	0.000	0.566	2
دالة	0.000	0.285	دالة	0.000	0.475	3
دالة	0.000	0.276	دالة	0.000	0.582	4
دالة	0.000	0.369	دالة	0.000	0.487	5
دالة	0.000	0.365	دالة	0.000	0.381	6
دالة	0.000	0.463	دالة	0.000	0.505	7
دالة	0.000	0.338	دالة	0.000	0.430	8
مجال الإبتار						
الدالة	قيمة p الاحتمالية	المجموع الكلي	الدالة	قيمة p الاحتمالية	مجموع المجال	الفقرة
دالة	0.000	0.407	دالة	0.000	0.179	1
دالة	0.000	0.363	دالة	0.001	0.148	2
دالة	0.000	0.365	دالة	0.001	0.152	3
دالة	0.000	0.293	دالة	0.000	0.245	4
دالة	0.000	0.367	دالة	0.000	0.252	5
دالة	0.000	0.245	دالة	0.002	0.135	6
دالة	0.000	0.332	دالة	0.000	0.209	7
مجال المشاركة المهمة						
الدالة	قيمة p الاحتمالية	المجموع الكلي	الدالة	قيمة p الاحتمالية	مجموع المجال	الفقرة
دالة	0.000	0.400	دالة	0.000	0.216	1
دالة	0.000	0.368	دالة	0.000	0.230	2
دالة	0.000	0.401	دالة	0.001	0.148	3
دالة	0.000	0.300	دالة	0.000	0.173	4
دالة	0.000	0.359	دالة	0.007	0.121	5
دالة	0.000	0.252	دالة	0.032	0.096	6
دالة	0.000	0.322	دالة	0.002	0.140	7
دالة	0.000	0.394	دالة	0.000	0.221	8
مجال إصدار الأحكام						
الدالة	قيمة p الاحتمالية	المجموع الكلي	الدالة	قيمة p الاحتمالية	مجموع المجال	الفقرة
دالة	0.000	0.367	دالة	0.000	0.187	1
دالة	0.000	0.341	دالة	0.004	0.128	2
دالة	0.000	0.267	دالة	0.000	0.182	3
دالة	0.000	0.361	دالة	0.000	0.190	4

دالة	0.000	0.331	دالة	0.003	0.133	5
دالة	0.000	0.212	غير دالة	0.359	0.041	6
دالة	0.000	0.373	دالة	0.000	0.187	7
دالة	0.000	0.322	دالة	0.014	0.110	8
مجال معرفة الحياة						
الدالة	قيمة p الاحتمالية	المجموع الكلي	الدالة	قيمة p الاحتمالية	مجموع المجال	الفقرة
دالة	0.000	0.401	دالة	0.000	0.165	1
دالة	0.000	0.378	دالة	0.000	0.207	2
دالة	0.000	0.380	دالة	0.000	0.195	3
دالة	0.000	0.339	غير دالة	0.069	0.081	4
دالة	0.000	0.312	دالة	0.011	0.113	5
دالة	0.000	0.279	غير دالة	0.536	0.028	6
دالة	0.000	0.405	دالة	0.000	0.258	7
دالة	0.000	0.382	دالة	0.000	0.234	8
مجال مهارات الحياة						
الدالة	قيمة p الاحتمالية	المجموع الكلي	الدالة	قيمة p الاحتمالية	مجموع المجال	الفقرة
دالة	0.000	0.295	دالة	0.000	0.180	1
دالة	0.000	0.413	دالة	0.000	0.193	2
دالة	0.000	0.390	دالة	0.000	0.177	3
دالة	0.000	0.468	دالة	0.000	0.209	4
دالة	0.000	0.442	دالة	0.000	0.235	5
دالة	0.000	0.382	دالة	0.007	0.120	6
دالة	0.000	0.382	دالة	0.000	0.205	7
مجال الاستعداد للتعليم						
الدالة	قيمة p الاحتمالية	المجموع الكلي	الدالة	قيمة p الاحتمالية	مجموع المجال	الفقرة
دالة	0.000	0.332	دالة	0.001	0.148	1
دالة	0.000	0.344	دالة	0.002	0.137	2
دالة	0.000	0.411	دالة	0.000	0.229	3
دالة	0.000	0.434	غير دالة	0.090	0.076	4
دالة	0.000	0.468	دالة	0.000	0.183	5
دالة	0.000	0.389	غير دالة	0.116	0.070	6
دالة	0.000	0.444	دالة	0.011	0.114	7

دالة	0.000	0.282	غير دالة	0.209	0.056	8
------	-------	-------	----------	-------	-------	---

ثانيا/ الثبات : Reliability

تحقق الباحثان من الثبات في مقياس التفكير القائم على الحكمة بطريقتين هما :-

1- معامل ألفا كرونباخ Alfa-Cronbach :

وتعد طريقة ألفا كرونباخ من أكثر طرائق إستخراج الثبات شيوعا ويدعى هذا النوع من الثبات بالتجانس الداخلي للمقياس , لأنه يشير الى قوة الارتباطات بين الفقرات في الاختبار (بشير , 2003 : 123) , وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.875) .

2- طريقة إعادة الاختبار The Reest Method :

لتحقيق هذا النوع من الثبات , تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (100) طالب وطالبة , وبعد مرور أسبوعين تم التطبيق المقياس مرة أخرى على ذات العينة , وبعد حساب معامل الارتباط بين استجابة افراد العينة في التطبيق الاول والتطبيق الثاني بإستعمال معامل ارتباط "بيرسون" وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني (0.83) , ويعد هذا مؤشرا مناسباً للثبات , حيث إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني (0.70) فأكثر فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً في الثبات للاختبارات في العلوم التربوية والنفسية ويعد هذا مؤشرا مناسباً للثبات (عيسوي , 1985 : 58) .

وصف مقياس التفكير القائم على الحكمة بصورته النهائية:

تكون مقياس التفكير القائم على الحكمة , من (56) فقرة موزعة على ثمانية مجالات بواقع (8) لمعرفة الذات , (8) لإدارة الانفعالات , (7) للإيتار , (8) للمشاركة الملهمة , (7) لإصدار الاحكام , (8) لمعرفة الذات , (5) لمهارات الحياة , (5) للاستعداد للتعلم , والإجابة عنه على وفق طريقة اختبار ليكرت الخماسي المتكون من خمسة بدائل هي : (تنطبق عليّ تماماً , تنطبق عليّ غالباً , تنطبق عليّ احياناً , تنطبق عليّ نادراً , لا تنطبق عليّ أبداً) , حيث أعطيت الدرجات (1,2,3,4,5) للميزان على التوالي , وعلى المفحوص أن يضع علامة (/) أمام البديل الذي يُمثل إجابته.

عرض النتائج و تفسيرها

1. مناقشة الهدف الأول : "التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة"

لتحقق من الهدف الاول تم تطبيق مقياس التفكير القائم على الحكمة على أفراد عينة الدراسة البالغ قوامها (500) طالب وطالبة , وتبين أن المتوسط الحسابي للعينة يبلغ (240.294) وبانحراف معياري بلغ (24.925) , في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (186) , ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (48.707) أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (499) , حيث كانت النتائج كما موضحة في الجدول (5).

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة

الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعيا	القيمة التائية	قيمة p الاحتمالية	الدالة
168	240.294	24.925	1.115	48.707	0.000	دالة

ومن الجدول (5) يتضح أن هنالك فرقاً احصائياً دالاً وذلك لصالح الوسط الحسابي لعينة البحث وهذا يشير الى أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير القائم على الحكمة. وتتسق هذه الدراسة في نتائجها مع ما توصلت إليه دراسة (محمد , 2016) التي أشارت الى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من التفكير المستند الى الحكمة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق النظرية المتبناة باعتبار الظروف التي تحدث في سياقات متعددة في البيئة لها تأثيرها الواضح في إكتساب الافراد للمعارف ونمو الحكمة لديهم ولأن الطلبة جزء لا يتجزأ من المجتمع , فقد مرت تجارب عديدة على المجتمع العراقي خصوصا وهذا ما أدى الى صقل تجارب الطلبة وزيادة خبراتهم , وان أعمار الطلبة تعطي لهم مساحة جيدة من الادراك والتفكير الجيد , وعلى الرغم من المشكلات التي تعترض طريقهم إلا أنهم قادرون على إدارة تلك المشكلات بشكل فاعل لامتلاكهم طرائق عديدة في إتخاذ القرارات بصدها بناء على معارفهم

العملية التي أكتسبها الطلبة من الحياة اليومية وفهمهم العميق لها , بإضافة إلى تقبلهم هذه المشكلات لإيمانهم بأنها جزء من الحياة وعليهم التكيف مع صعوباتها , ومواجهة كل تلك التحديات من خلال المهارات الحياتية التي يتمتعون بها والاستفادة من النصائح المقدمة لهم , وان فهم ذاتهم بصورة جيدة ومعرفتهم بمواطن القوة لديهم توفر لهم سبل التعامل مع تلك التحديات في مواقف مختلفة لتحقيق أهدافهم المرسومة .

2- الهدف الثاني: " دلالة الفروق في التفكير القائم على الحكمة وفقا لمتغيري الجنس (ذكور/ إناث) والتخصص الدراسي (علمي / انساني) لدى طلبة الجامعة" لتحقيق من الهدف قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية وإنحرافاتها المعيارية لدرجات أفراد العينة في مقياس التفكير القائم على الحكمة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور/إناث) والتخصص الدراسي (علمي/ إنساني) ويتضح ذلك في الجدول (6).

جدول (6)

بعض الخصائص الوصفية لعينة التطبيق النهائي في التفكير القائم على الحكمة

الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
الذكور	العلمي	238.00	26.417	102
	الانساني	242.34	26.305	83
	المجموع	239.95	26.384	185
الاناث	العلمي	239.96	24.746	173
	الانساني	241.15	23.287	142
	المجموع	240.50	24.069	315
المجموع	العلمي	239.23	25.348	275
	الانساني	241.59	24.392	225
	المجموع	240.29	24.925	500

ولكي نتعرف على دلالة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المتوسطات درجات التفكير القائم على الحكمة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور/ إناث) والتخصص الدراسي (علمي / إنساني) , وقد استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي "Tow Way Anova" * للتوصل الى النتائج , وكما هي موضحة في الجدول (7).

جدول (7) تحليل التباين بتفاعل للتعرف على دلالة الفرق في التفكير القائم على الحكمة تبعاً

لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي

الدلالة	قيمة p الاحتمالية	القيمة الفائية	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	0.867	028.	17.416	1	17.416	الجنس
غير دالة	0.234	1.417	882.811	1	882.811	التخصص
غير دالة	0.499	0.457	284.700	1	284.700	الجنس*التخصص
			623.004	496	309009.863	الخطأ
				500	29180621	المجموع
				499	310017.782	الخطأ المصحح

وقد تبين من خلال الجدولين (6_7) ما يأتي :-

• الفروق في الجنس (ذكور_إناث) :

لقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.867) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (3.84) وهذا يُشير الى أن الفروق حسب الجنس في التفكير القائم على الحكمة غير دالة احصائياً , وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في التفكير القائم على الحكمة , كما موضح في الجدول (7).

وجاءت نتائج البحث متفقة مع دراسة (أبو جادو ونوفل , 2014) ودراسة (محمد , 2016) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من الذكور والإناث .

وكذلك أشارت دراسة (الياسري, 2011) الى أنه ليس هنالك فروق بحسب الذكور والاناث وأن نمو الحكمة وتطورها خاصة إنسانية يشترك فيها جميع الأفراد مع توافر البيئة المناسبة , في حين اختلفت النتائج مع دراسة (orwoll & Perlmutter, 1990) التي اشارت الى أن هنالك تأثيراً للجنس (الذكور _ الإناث) في تطور الحكمة ونموها .(الياسري , 2011: 177)

ويفسر الباحثان هذه النتيجة أنه ليس هنالك حكمة خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالاناث وتعود الأسباب في ذلك الى الجو الخصب الذي توفره التنشئة الاسرية باعتبارها مصدراً في تغذية

السلوكيات الحكيمة لأفرادها , ومع زوال العقبات التطبيقية بين الذكور والإناث و زيادة الرغبة في التعلم وأخذ الإناث لدورهن في المجتمع وتقاسم العمل مع زملائهم الذكور الأمر الذي أدى لاكتساب الخبرات المهنية والانفتاح على تجارب متعددة والتي تعتبر من أكثر العوامل تنمية الحكمة لديهم.

الفروق في التخصص الدراسي (علمي _ إنساني) :

بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.417) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (3.84) وهذا يشير الى أن الفروق في التفكير القائم على الحكمة حسب التخصص الدراسي غير دالة احصائياً , وهذا يعني عدم وجود تأثير للتخصص الدراسي على التفكير القائم على الحكمة , كما موضح في الجدول (7).

وقد جاءت هذه النتيجة موافقة مع دراسة (محمد , 2016) , والتي اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

وتفسر هذه النتيجة الى عوامل الشبه الكثيرة بين التخصصين في البيئة الجامعية فالمشكلات والازمات التي يتعرضون لها يقابلها وصولهم لمرحلة جيدة من التفكير المجرد واكتسابهم لخبرات عديدة ذات معنى تمثل مفاهيم عديدة من الحكمة يرتكز عليها هؤلاء الطلبة بمختلف تخصصاتهم في إتخاذ القرارات المنطقية بناءً على معارفهم وخبراتهم السابقة والتي يصاحبها نوع من التنظيم الانفعالي , وان العلاقات الاجتماعية داخل البيئة الجامعية يسودها الوثام والتعاون بين المجموعة على حساب المصلحة الذاتية لتزداد فرص التعلم بعيداً.

• التفاعل بين متغيري النوع * التخصص الدراسي :

بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.457) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (3.84) , وتشير النتيجة الى أن ليس هنالك فروق دالة احصائية بين متغيري الدراسة في التفكير القائم على الحكمة , مما يعني عدم وجود تفاعل بين متغيري الجنس و التخصص الدراسي و كما هو موضح في الجدول (7).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع كل من دراسة (محمد , 2016) و دراسة (أبو جادو ونوفل , 2014) , والتي اشارت الى عدم وجود تفاعل بين متغيري الجنس (الذكور / الإناث) والتخصص الدراسي (علمي / إنساني).

الاستنتاجات: -

- 1) يتصف طلبة الجامعة بالتفكير القائم على الحكمة.
- 2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير القائم على الحكمة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص الدراسي (علمي - إنساني).

التوصيات:

- 1) إقامة مجموعة من الورش العملية المتخصصة في تنمية الحكمة لدى مراحل عمرية متعددة كالمراقبة والارشاد.
- 2) إدخال الحكمة الصريحة بصورة تدريجية ضمن المناهج والمقررات الدراسية.
- 3) توجيه المؤسسات التربوية والتعليمية لاستخدام القرارات والأساليب الحكيمية مع الطلبة.

المقترحات:

- يقترح الباحثان القيام بالدراسات الآتية :
- 1) إجراء دراسة تتضمن التفكير القائم على الحكمة وبعض المتغيرات كالإبداع و التحصيل الدراسي.
 - 2) إجراء دراسة طويلة تتبع الحكمة لدى الطلبة من مرحلة الإعدادية وحتى دخولهم الى الجامعة.
 - 3) إجراء دراسات تتضمن إعداد البرامج التدريبية لتطوير الحكمة لدى مرحلة المراهقة باعتبارها تتضمن تغيرات بيولوجية - نفسية لديهم.

References :

المصادر

- أيوب، علاء الدين عبد الحميد (2012): اثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهه لحل المشكلات الضاغطة لدى طلبة الجامعة , المجلة المصرية للدراسات النفسية، 22 (77)، 202-241.
- بشير ، سعد زغلول (2003) : دليل البرنامج الاحصائي SPSS ، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية ، بغداد .
- الجاسم ، فاطمة أحمد (2010): الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الإبداعية ، الطبعة الأولى ، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان.
- الدحيم ، عبدالرحمن بن ضاهر (2016) : التفكير القائم على الحكمة كمنبىء للعوامل الخمس الكبرى لشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ،رسالة ماجستير ، قسم التربية الخاصة ، جامعة الملك فيصل .
- الشريدة ، محمد خليفة والجراح ، عبدالناصر ذياب وبشارة ، موفق سليم (2013): القدرة التنبئية للذكاءات المتعددة لمستوى الحكمة لدى طلبة الجامعتين في الأردن , مجلة اتحاد الجامعين العربية لتربية وعلم النفس ، 11(1) ، 110-136 .

- عبدالعزيز ، سعيد (2009): تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان.

- العتوم ، عدنان يوسف والجراح ، عبد الناصر ذياب وبشارة ، موقف (2009): تنمية مهارات التفكير " نماذج نظرية وتطبيقات عملية " ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

- العاسمي ، رياض نايل (2015) : دور التربية في تنمية الحكمة في المنهج الدراسي ، مجلة نقد وتنوير ، العدد الثالث .

- عيسوي ، عبدالرحمن (1985) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت.

- غرايبة ، جمالات محمد (2015): التفكير المستند للحكمة وعلاقته بمنظومة القيم لدى طلبة جامعة اليرموك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن .

- الكبيسي ، وهيب مجيد (2010) : الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، ط1، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي .

- الياسري ، مصطفى نعيم (2011) : تطور الحكمة في مرحلتي المراهقة والرشد ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ابن الرشد ، جامعة بغداد .

المصادر الاجنبية:

-Abu Jado, S.M. & Nofal, M.B & Mustafa,

S.A.Y.(2014): Level of wisdom-Based Thinking among

the Educational leaders at UNRWA schools in Jordan

, International Journal of Humanities and Social.

-Allen, M.j. & Yen, W.M(1979): Introduction To

Measurement Theory , California , Book Cole .

- Ardelt, Monika(2004): Where Can Wisdom Be Found?

Human Development 47(3).

- Brown (2004) : learning across campus : How college

facilitates the development of wisdom . journal of

college student development , 45 , 134 -148 .

-Brown, S.C., & Greene, J.A.(2009): The wisdom

development scale : Further validity investigations .

Int, L.J. aging and human development, 68(4), 289-320.

-Edwards.(1975).Techniques of attitude scale construction, New York. Appleton ,century crofte epistemological beliefs .British journal of Educational Psychology ,68(4),551-562.

-Eble , R.L.(1972):Essentials of Education measurement ,Newjersey ,2nd,prentice_Hall.

-Gluck,&Bluck,s;(2011): The more Life Experience Model:A Theory of the Development of wisdom,in M.ferrari &N.west star e (Eds).personal wisdom.Newyork :springer,1-29.

Prewitt,v.& Barbara., S. (2003):The constructs of wisdom in human-

development and consciousness. department of education office of educational Research and improvement.U.S. Retrieved from <http://www.psy.pdx.edu>.

Sternberg,R.J.(1998):A balance the of wisdom .Review
of General Psychology ,2(4).

-Shaw ,M.E.(1967):scales for the measurement of
Attitude ,McGraw,Hall,New York.

-Sternberg (2003):Wisdom, Intelligence, and Creativity
Synthesized. New York: Cambridge University Press

Pascual –leone , j. (1995) : Learning and development as
dialectical factors –

in cognitive growth *Journal of Human development* ,
(38), 338 –398.